[86] أبو عبد ا الحافظ... فهؤلاء العلماء صدور هذا العلم بعد الشيخين وهم باسرهم متفقون على تعظيم الشافعي... " (1) 4 - الاسنوى: " وبعد فان الشافعي رضي ا عنه وأرضاه ونفعنا به وبسائر أئمة المسلمين أجمعين قد حصل في أصحابه من السعادة أمور لم تتفق في أصحاب غيره.... ومنها: ان كبار أئمة الحديث من جملة أصحابه الاخذين عنه أو عن اتباعه كالامام احمد والترمذي والنسائي وابن ماجة وابن المنذر وابن حبان وابن خزيمة والبيهقي والحاكم والخطابي والخطيب وأبي نعيم وغيرهم الى زماننا " (2). 5 - ابن الاثير بعد ذكر شرط الصحيحين: " وهذا الشرط الذي ذكرناه قد ذكره الحاكم أبو عبد ا النيسابوري، وقد قال غيره: ان هذا الشرط غير مطرد في كتابي البخاري ومسلم، فانهما قد أخرجا فيهما أحاديث على غير هذا الشرط. والظن بالحاكم غير هذا، فانه كان عالما بهذا الفن خبيرا بغوامضه عارفا باسراره. وما قال هذا القول وحكم على الكتابين بهذا الحكم الا بعد التفتيش والاختبار والتيقن لما حكم به عليهما " (3). أقول: ونحن نقول في مورد حكم الحاكم بصحة هذا الحديث الذي ذكرناه بانه كان عالما بهذا الفن خبيرا بغوامضه عارفا باسراره وما قال هذا القول وما حكم على هذا الحديث بهذا الحكم الا بعد التفتيش والاختبار والتيقن لما حكم به عليه. و الحمد على ذلك.

---

(1) رسالة الرازي في فضائل الشافعي. (2) طبقات الشافعية 1 / 3. (3) جامع الاصول 1 / 92.